



«القومي» يزف الشهداء القائد البطل
أيهم أحمد والبطل علي ضعون

محليات 2



كاغ من السراي:
جهودنا منصبه
حول أمن لبنان
واستقراره

محليات 4

الهاشم: محاولات
إدانة حزب الله في
«حقوق الإنسان»
عدوان على السيادة
اللبنانية

تحقيقات 5

«داعش»... «زواج
مصلحة» بين فصائل
إرهابية يتزعمها
البغدادي وبقايا
فول نظام صدام

اقتصاد 6



زعيتر وقع مع
«رايثون» الكندية
اتفاقية لتحديث
وتأهيل برنامج
رادارات المطار

ثقافة 11

نستخدم الخيال
لفهم العالم وفهم
أنفسنا

جورج كعدي

عربيات 12

«الاختلاف»... كيف
يخرج الحي من
الميت؟

دوليات 13



ظريف وكيري
يجتمعان...
والشيوخ الأميركي
يتبنون قراراً جديداً

الحوثيون يمتصون الضربة الأولى بمواصلة التوسع براً ويسقطون طائرة حربية نصر الله للسعودية؛ فلسطين أخرى... ونفوذ إيران لأنكم كسالى... وستهزمون الحريري يردّ سريعاً ويتسامح من السعودية... والجيش يعزز قواته في الجرد



قناتي «العربية» و«الجزيرة» أشد ضراوة منها في الواقع.

مع نهاية اليوم الأول للعدوان السعودي، نجح الحوثيون بحشد شعبي لم تشهد صنعا مثله حتى في ذروة تطاهرات الاحتجاج على الحكم السابق، وخرج قائد التيار الحوثي السيد عبد الملك الحوثي بخطاب الواثق والمستعد لكل الاحتمالات التي أبقاها مفتوحة. وكانت محافظات اليمن تشهد مواصلة لحالة التعبئة والتجنيد التي دعا إليها الحوثيون، وينضم الآلاف طلباً للقتال على الجبهات المواجهة للسعودية، ويتجهون نحو محافظة صعدة استعداداً، بينما تواصل الوحدات المكلفة بحسم جيوب مؤيدة للسعودية تقدمها في شكل مضطرب في محافظات الجنوب، خصوصاً لحج والضالع ويافع وعدن وصولاً إلى شبوة التي بلغتها وحدات الجيش المؤيدة للحوثيين مساء أمس.

ثبت أن الغارات الجوية، لم تنجح في استنهاض الثوار في صنعا الوضع بقوله، تبدو الحرب على

كتب المحرر السياسي

انتهت الساعات الثماني والأربعين التي تمنح عادة للجيش النظامية المتفوقة تقنياً، والتي تقرر حرباً خاطفة، وتمتلك عنصر المبادرة، ليظهر حجم الإنجاز الذي حققته ومدى قدرته على تشكيل تحول في الموازين يمكن التأسيس عليه لحسم نتيجة الحرب. فالحصيلة في الحرب التي خاضتها السعودية مترجمة عشر دول إقليمية وعربية، أن لا تغيير يُعدّ به قد أحدثته الحرب. فلم ينجح الجيش السعودي في تحقيق ما حققه الجيش الأميركي في حربي العراق وأفغانستان، وحرب يوغوسلافيا من قبلهما، أو ما فعله الجيش «الإسرائيلي» في أيام كان يُحسب جيشاً متفوقاً في حرب العام 1967. وبدت القيادة العسكرية السعودية، تلميذاً كسولاً للجيش الأميركي في كيفية شنّ الحروب، كما بدأ أن ينكس الأهداف المحدد للضربات الجوية، لا يوفر شرط إحداث تغيير يُحسب له حساب، فوصف أحد قادة الثوار في صنعا الوضع بقوله، تبدو الحرب على

الأمم المتحدة... إلى أين؟

د. فيصل المقداد
نائب وزير الخارجية السورية

إذا كانت سياسات فرض الهيمنة الغربية على العالم، واستعجال الغرب لحسم هذه المعركة لمصلحته بأي ثمن ومهما كانت النتيجة والدمار الذي ستقود إليه، فإننا نجزم القول إن منظومة العمل الدولي سوف لن تكون بعيدة من الارتدادات الكارثية لمثل هذه السياسات. ونظراً إلى وجود الأمم المتحدة في قلب منظومة العمل التي أنشأتها الأسرة الدولية قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية كبديل من عصبة الأمم التي فضلت في التصدي لمشاكل العالم بعد الحرب العالمية الأولى، فإنه من الطبيعي، أو أنه ليس مستغرباً، أن تقوم مجموعة الدول الغربية، بكل مكوناتها الأوروبية والأميركية وغيرها مثل أستراليا وكندا، بالتركيز على تسخير الأمم المتحدة لتحقيق هذا الغرض. وقد جاءت التغييرات، بل الهزات السياسية العنيفة التي شهدتها العالم عند نهاية الثمانينات من القرن الماضي وبداية التسعينات منه، لتشجع المعسكر الغربي على اتباع سياسة تعسفية بهدف حسم المعركة لمصلحته وترسيخ سيادته وهيمنته على حاضر ومستقبل العالم. وكان أكبر دليل على هذه السياسة الغربية هو أن حلف شمال الأطلسي الذي أنشئ من قبل المعسكر الغربي لمواجهة الدول الاشتراكية بما في ذلك حلف وارسو، لم يتغير بل زادت الولايات المتحدة من تعزيز قوته ودوره وتفعيل قيامه بعمليات عسكرية ضد البلدان التي يدعون ضرورة تطويقها بحسب قناعاتهم وبما يخدم مصالحهم، وهذا ما تم عملياً في يوغوسلافيا السابقة وفي ليبيا وفي أفغانستان، ولو كان ذلك أحياناً تحت أسماء وذرّات مختلفة. وما يعكس صحة ما ذهبنا إليه، هو العمل الذي تم لتوسيع دور الناتو ومهامه وزيادة عدد الدول الأعضاء فيه، بما في ذلك ما يتم حالياً من إلحاق أوكرانيا بعضويته على رغم كل المحاذير وتفاعلات مثل هذا التوجه الخطير، وعلى رغم ضرورة حل هذا الحلف بعد غياب مبررات إنشائه.

الأمم المتحدة ليست كياناً يعيش في فراغ ولا هي مؤسسة خيرية تقدم المساعدات في عالم مثالي لحل المشاكل التي تواجه البشرية، كما أنها ليست أمانة عامة وآلاف من الموظفين الذين يجلسون خلف أجهزة الحاسوب لمراقبة (التتمة ص10)

أنقرة تعلن تأجيل إطلاق برنامج تركي - أميركي لتدريب «الجيش الحر»

سعي سوري - روسي لتوسيع قاعدة طرطوس البحرية



أعلن مصدر في هيئة الأركان العامة للقوات البحرية الروسية أن قرار تحديث البنية التحتية لمركز الإمداد المادي والتقني الروسي في طرطوس لا يمكن أن يتم إلا بعد اتخاذ قرار سياسي بهذا الخصوص يجري بالتنسيق مع الجانب السوري.

وقال المصدر أمس «إنه إذا تم اتخاذ قرار سياسي مناسب بهذا الخصوص من قبل القيادة السياسية الروسية فإن المركز المذكور سيجري تحديثه إلى حد كبير بمراعاة الموقف السياسي والعسكري في منطقة البحر المتوسط»، مشيراً إلى أن التحديث سيضم «تعزيز جميع (التتمة ص12)

نقاط على الحروف

تشبه حرب تموز

ناصر قنديل

أعلنت السعودية الحرب على اليمن كما أعلنت «إسرائيل» الحرب على حزب الله في لبنان في تموز 2006، وربطت السعودية مستقبل حجمها ودورها وقدرة الردع التي تحصنت وراءها بعدم دخول أي حرب في كفة موازنة لمستقبل هذه الحرب، تماماً كما وضعت «إسرائيل» مستقبل قدرة ردعها ومستقبل أهليتها لشنّ الحروب في كفة موازنة لحرب تموز.

تظنّ السعودية كما ظنت «إسرائيل» أن الفوز في هذه الحرب سيرفع من مكانتها في الحلف الذي تقوده واشنطن إلى مكانة مميزة، حيث تكون بفوزها قد وجهت ضربة قاسية إلى إيران وحلفائها، وأظهرت أن هذا الصعود الإيراني يوجد من يستطيع أن يضع له حداً، وأن طريق التفاوض وتقديم التنازلات والاعتراف بالحجم الإقليمي لإيران ليس الطريق الأفضل لتفادي المزيد من الخسائر، تماماً كما أرادت «إسرائيل» من حرب تموز.

توفر للسعودية و«إسرائيل» في حربيهما، حلفاء يمثلون مروحة إقليمية دولية تقطع الطريق على ادعاء ربط الفشل في حال حدوثه بضعف الدعم الإقليمي والدولي، مقابل دعم سياسي وعاطفي وإعلامي محدود يحظى به الخصم الذي أعلنت عليه الحرب، حتى يبدو الأمر بقياس الظاهر أن النصر في هذه الحرب للجانب السعودي يبدو محسوماً، مثلما كان في حرب تموز يبدو محسوماً لمصلحة «إسرائيل».

من الواضح أن نقطة ضعف الحربين ومن وراءهما هي نفسها، الرهان على الحرب الجوية لتحقيق النصر، والخشية العالية من التورط في حرب برية والسعي إلى استئجارها ثم تفاديها، والمشكلة أن لدى الخصم مقدرة صمود على امتصاص الضربات الجوية والتعايش معها لوقت طويل، تستهلك معه الضربات الجوية قيمتها وتبتهت، وتبدأ بالتحول إلى عبء على صاحبه الذي يبدأ الارتباك يوقعه في الأخطاء وارتكاب المجازر بحق المدنيين، ويطول الزمن الذي يستطیع الادعاء أنه ضروري للانتظار قبل التورط في الحرب البرية، وفي المقابل فإن الخصم الذي تشنّ عليه الحرب مختبر من السعودية كما كان الخصم مختبراً من قبل «إسرائيل» في حرب تموز، بالكفاءة العالية في خوض حرب برية، وضمان الانتصار فيها.

عندما تبدأ الحرب البرية، تبدأ النتائج تحسب لكل من الفريقين، ويبدأ الخصم بتجميع النقاط، ومشكلة السعوديين إلى المنطقة التي عليهم اختيارها للحرب البرية هي صعوبة معقل الحوثيين على الحدود مع السعودية كما كان حال الجنوب اللبناني معقل حزب الله بالنسبة إلى «إسرائيل»، وسيظهر للسعوديين كما ظهر لـ«الإسرائيليين» أن المعادلة تبدأ هنا بالانقلاب ضدّهم، وأن حربهم تنتشر، ثم تخرج معادلات المفاجآت من عيار ما بعد بعد حيفا، ويصير الاستمرار في الحرب خسارة محققة، والمطلوب حبل نجاة يسمونه استراتيجية خروج، فيجدون باباً وحيداً للخروج هو التفاوض، على وقف النار وقرار من مجلس الأمن الدولي، سيكون بالنسبة إلى اليمن تنظيم انتخابات تحت إشراف أممي، سيؤجج الحوثيين زعماء لباب المنذب الذي كثر ترداد اسمه هذه الأيام، مثله مثل مزارع شبعا التي صار يحفظ اسمها كل زعماء العالم.

كانت فرصة السعوديين كما «الإسرائيليين»، ليلة الضربة الأولى، أن ينجحوا بفعل معلوماتهم الاستخباراتية، بتوجيه ضربة قاصمة للخصم، تصيب مقراته وتقتل قاداته، وتدمر مقراته، وتستنهض مؤيديه من الداخل يقبلون الطاولة في الخطوط الخلفية للخصم، هذا لم يحدث في حرب تموز، فنجح حزب الله في امتصاص الضربة الأولى، وبدأ العدّ التنازلي للحرب، ومضى الوقت الذي كان يمكن للسعودية أن تحقق فيه نجاح حربها الجوية وقد بدأ العدّ التنازلي.

«إسرائيل» تشدّ على أيدي السعودية لتنتصر في حربها، وتقول اسحقوا عظامهم فهم يريدون قتالنا، تماماً كما فعل السعوديون، والجملة ذاتها نقلتها تسيبي ليفني عن السعوديين في حرب تموز.

الثابت والمتغير في مؤتمرات القمة العربية

د. عدنان منصور*

اجتماع القمة العربية في القاهرة يوم 28 آذار هو الاجتماع السادس والعشرون من سلسلة الاجتماعات للقمة العربية منذ تأسيس الجامعة العربية عام 1945. إذ عقد القادة العرب منذ ذلك التاريخ خمسة وعشرين اجتماعاً قمة عادية، وتسع قمم طارئة إلى جانب ثلاث قمم اقتصادية تحت عنوان: القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية في الكويت عام 2009، وفي مصر عام 2011 والسعودية عام 2013.

لقد شكلت قضية فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي - محورا أساسيا في عمل الجامعة بالإضافة إلى قضايا عربية ذات صلة أو مختلفة أو طارئة. وإذا كانت فلسطين والصراع العربي

أصبح في السعودية فرسان وأبطال

العلامة الشيخ عفيف النابلسي

القضية الفلسطينية. كنا دائماً ننتظر أن تفعل المملكة شيئاً مجدياً للأمتين العربية والإسلامية، أن تدعو عملياً إلى وحدة إسلامية أو عربية، أن ترفع شعار تحرير فلسطين، أن تفتح المجالات أمام اقتصاد عربي قوي. أن تساعد الشعوب المستضعفة والمحرومة في العالم العربي في تحسين معيشتها. أن تدعم الدول العربية الفقيرة بالمال والنفط لتصبح دولاً متقدمة. أن تساند دول المواجهة مع العدو الإسرائيلي بالموقف السياسي الحازم. أن تدعم حركات المقاومة بالسلاح. أن تخلق بيئة عربية وإسلامية مؤمنة بذاتها وحضارتها وهويتها. أن ترفع من شأن الإسلام كدين يحامي عن بالذاهول حين تقارب القضايا العربية ولا سيما

أصبح في السعودية اليوم فرسان وأبطال، وقادة عسكريون يعلنون عمليات لها تسميات على غرار تسميات الاعتداءات الأميركية و«الإسرائيلية» على دولنا وشعبونا. أصبحت للسعودية شجاعة الجري في مسالك حربية، بعد تاريخ عجيب من التخالط والجبن، وجيش عاطل عن العمل، وأسلحة تتكدس حتى الصدا.

صار للسعودية حكم يريد أن يقاتل ويرفع شعار لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، بينما كل جهود ملوكها كانت تقوم على سياسة دفن الرأس في الرمال. والرمال في هذه المملكة تتسع لكثير من الرؤوس الأمية التي تصيبك بالذهول حين تقارب القضايا العربية ولا سيما

ضعف واستضعاف بلا حدود

د. عصام نعمان*

استضعفوك فوصفوك. هذه هي حال العرب اليوم. الضعف في كل مكان، تقريباً، وعلى جميع المستويات. ولعل أخطر أنواع الضعف اندعام الإرادة إذ يقضي إلى اندعام الوزن. أجل، العرب اليوم في حال اندعام الوزن. وعندما يكونون كذلك يوفرون للأعداء والخصوم والمتربصين بهم فرصاً شتى للنيل منهم بكل الوسائل المتاحة.

استضعفوك فوصفوك. هذه هي حالنا اليوم: لا حدود لضعفنا، ولا حدود لما يمكن أن يفعله أعداؤنا بنا.

كنا نشكو، غالب الأحيان، من أننا لا نمارس حيال أفعال الأعداء والخصوم إلا رد الفعل. اليوم لا نمارس حتى أبسط (التتمة ص10)

غلبت الروم... و«جار سوء الغشوم»...!

محمد صادق الحسيني

غلبت الروم في عدن فتحرك قرن الشيطان مناطحاً اليمن. إنه تليفق بين الحاضر والماضي وبين الجغرافيا والتاريخ. مع دخول الجيش اليمني مسنوداً بغطاء سياسي ومعنوي ولوجيستي من أنصار الله الحوثيين، إلى محافظة عدن واستكمال السيطرة العملية على إقليم الجنوب باعتباره آخر موقع كان لا يزال خارج سلطة الدولة الوطنية اليمنية أنهى عملياً حقبة الهيمنة السعودية على اليمن مرة واحدة وإلى الأبد.

كان هذا كافياً وحده أن يثير حفيظة المملكة السعودية الوهابية إلى الحد الأقصى ويزيد من غيظها المتفاقم كلما كانت تسمع أخباراً جديدة عن نجاحات أنصار الله الحوثيين وتقدمهم واقتدارهم في تشكيل أوسع دائرة وحدة وطنية حرة ومستقلة في قرارها عن الدرع في التاريخ اليمني الحديث. (التتمة ص10)